٨- الشاعر ابن زيدون :

- حياته :

هو أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزوميّ الأندلسيّ، وُلد ابن زيدون في خريف سنة ٣٩٤هـ ،في حيّ من أحياء قرطبة المتراصّة.

تمتدّ جذوره العربية الأصيلة إلى قبيلة بني مخزوم التي كان لها شأن كبير ومكانة عظيمة في الجاهليّة والإسلام، وقد جاء أجداده من المغرب، كما كان بيت بني زيدون من أكبر بيوت قبيلة مخزوم عزاً وجاهاً وثقافةً وأدباً، وكانت عائلتاه من جهة أبيه ومن جهة أمه تعتبران من أبرز عائلات الأندلس، وأيضًا كان أبوه رجلاً ثرياً ومن وجهاء الأندلس ومن أهل العلم والمعرفة باللغة والآداب.

شعره :

هو من أبرز شعراء الأندلس، تنوّع شعره فكتب في الغزل العفيف وفي الرثاء والفخر، ووصف الطبيعة، حيث كان لنشأته في مدينة

قرطبة التي اشتهرت بطبيعتها الرائعة دورٌ في إبداعه في هذا المجال، كما امتاز شعر ابن زيدون بطول القصيدة وكثرة الفنون الشعريّة التي اتبعها، فكان من أبرع شعراء عصره.

قصيدته :

أَضْحَى التَّنَائِي بَدِيْلاً مِنْ تَدانِيْنا  وَنَابَ عَنْ طِيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِيْنَا

ألا وقد حانَ صُبحُ البَيْنِ صَبَّحنا  حِينٌ فقام بِنا للحِين ناعِينا

مَن مُبلغُ المُبْلِسينا باْنْتِزاحِهُمُ  حُزنًا مَعَ الدَهْرِ لا يَبلى ويُبلينا

أنّ الزمان الذي ما زال يُضحكنا  أنسًا بقربهم قد عاد يُبكينا

غِيظَ العِدى من تساقينا الهوى  فدعوا بأنْ نَغُصَّ فقال الدهر آمينا

فانحلَّ ما كان معقودًا بأنفسنا  وانبتَّ ما كان موصولاً بأيدينا